



التأمل السادس

دعوة صموئيل: تكلّم يا رب

«دَعَا الرَّبُّ صَمُوئِيلَ، فَأَجَابَ: «نَعَمْ». ⁵ وَهَرَوَّلَ نَحْوَ عَالِي قَائِلًا: «هَذَا أَنَا قَدْ جِئْتُ لِنَاكَ اسْتَدْعِي تَنِي». فَقَالَ عَالِي: «إِنِّي لَمْ أَدْعُكَ. عِدْ وَاضْطَجِعْ». فَارْجَعْ صَمُوئِيلُ وَرَقَدَ. ثُمَّ دَعَا الرَّبُّ صَمُوئِيلَ مَرَّةً ثَانِيَةً، فَنَهَضَ صَمُوئِيلُ وَمَضَى إِلَى عَالِي قَائِلًا: «هَذَا أَنَا جِئْتُ لِنَاكَ دَعَوْتَنِي». فَأَجَابَهُ: «إِنِّي لَمْ أَدْعُكَ يَا ابْنِي، عِدْ وَاضْطَجِعْ».

».

7

وَلَمْ يَكُنْ صَمُوئِيلُ قَدْ عَرَفَ الرَّبَّ بَعْدَ، وَلَنَا تَلَقَى مِنْهُ آيَةٌ رَسَالَةً

.

8

وَدَعَا الرَّبُّ صَمُوئِيلَ مَرَّةً ثَالِثَةً، فَاقَامَ وَذَهَبَ إِلَى عَالِي قَائِلًا: «هَذَا أَنَا قَدْ جِئْتُ لِنَاكَ دَعَوْتَنِي». فَأَدْرَكَ عَالِي أَنْ يَدَّ أَنْ الرَّبُّ هُوَ الَّذِي يَدْعُو المصبي،

9

فَقَالَ عَالِي لِي صَمُوئِيلَ: «الذَّهَبْ وَارْقُدْ، وَإِذَا دَعَاكَ الرَّبُّ فَقُلْ: تَكَلَّمْ يَا رَبُّ لَأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ». فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ وَرَقَدَ فِي مَكَانِهِ

.

10

وَدَعَا الرَّبُّ كَمَا حَدَّثَ فِي المَرَاتِ المَسَابِقَةِ: «صَمُوئِيلُ، صَمُوئِيلُ». فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ: «تَكَلَّمْ لَأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ».

1 صم 4/3 - 10

لم يفهم صموئيل دعوة الرب له فهرع إلى عالي معلمه معتقداً أنه هو الذي يناديه. ذهب صموئيل إلى عالي ثلاث مرات، وفي المرة الثالثة، فهم عالي أن الذي يدعو هو الرب فقال صموئيل "اذهب فتم، وإن دعائك أيضاً فقل: تكلّم يا رب فإن عبدك يسمع".

في أحيان كثيرة يصعب علينا تفسير صوت الرب فنلجأ إلى أشخاص ليساعدونا في مسيرتنا الروحية. فهل لك مرافق روحي يساعدك على تمييز صوت الرب؟

إن كان لك مرافق روحي يمشي معك في مسيرتك الروحية، اشكر الرب على هذه النعمة التي أعطاهها لك واطلب منه أن يضع النور في قلب مرافقك ليستطيع أن يساعدك أكثر وأكثر على فهم كلام الرب لك.

إن لم يكن لك مرافق فاطلب من الرب أن يضع في طريقك أناساً يساعدونك على فهم صوت الرب. اطلب منه كذلك أن يساعدك على أن تكون مرشداً روحيّاً لآخرين تقابلهم في طريقك، اطلب منه أن يضع النور في قلبك كي تنال هذه النعمة. تذكر دائماً أن الرب يكلم بشر من خلال بشر.